ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Meanings of the Fa in the Commentary of Sharif al-Jurjani (d. 816 AH) on Al-Kashshaf by Al-Zamakhshari (d. 538 AH): A Grammatical Study

Diaa Abdullah Jassim

College of Education for Human Sciences/ Department of Arabic Language

Ahmed Khudair Muhammad

Tikrit University

* *Corresponding author: E-mail* : st.tu.edu.iq@DA231093ped

***Keywords*:**
Meanings of the Fa
Al-Sharif Al-Jurjani
meanings of the Fa
its footnote

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	15 July 2024
Received in revised form	25 July 2024
Accepted	17 Aug 2024
Final Proofreading	1 Nov 2024
Available online	2 Nov 2024

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

It is well known that Arabic is a branch of the Semitic language family, and it is the language in which the Holy Quran was revealed. It serves as a means and a bond for Muslims to understand the meanings of Allah's Book, the hadiths of His Prophet (peace be upon him), and other Arabic books such as those on jurisprudence, exegesis, history, literature, and various other works written in this language.

As Muslims, we must delve deeply into the verses of the Holy Quran to fully grasp Allah's guidance for His servants. Therefore, we must learn the Arabic language in both general and specific terms. An indispensable aspect of Arabic language sciences is grammar (nahw). It examines Arabic words in terms of their composition, usage, and other aspects related to the structure and organization of Arabic speech. In other words, the topics of grammar are the issues related to the principles and rules used in organizing Arabic words to produce eloquent speech that conforms to grammatical rules.

Among the topics in grammar is the use of the letter "fa (ف) " in Arabic language styles. Based on the background mentioned above, this writing aims to highlight important issues related to the meanings of this letter, as discussed in Al-Sharif Al-Jurjani's marginal notes on Al-Zamakhshari's "Al-Kashshaf".

© 2024 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.31.11.2024.06

معاني الفاء في حاشية الشريف الجرجاني (المتوفى سنة ٨١٦هـ) على الكشاف للزمخشري(المتوفى سنة ٥٣٨هـ) (دراسة نحوية)

ضياء عبدالله جاسم/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

أحمد خضير محمد ـ جامعة تكريت

الخلاصة:

فمن المعروف كل المعرفة أن اللغة العربية فرع من اللغة السامية، وجاء بها القران الكريم، وأنها وسيلة ورابطة للمسلمين لفهم معاني كتاب الله وأحاديث نبيه (ﷺ) وغيرها من الكتب العربية الأخرى؛ كالفقه

والتفسير وكتب التاريخ و الأدب وغيرها من الكتب المكتوبة بهذه اللغة.

و نحن المسلمين لا بدّ لنا من تعمق آيات القران الكريم أشد التعمق لما فيها من هداية الله لعباده، ولذلك يجب علينا أن نتعلم اللغة العربية بإجمال وتفصيل. فالأمر الذي لا يُستغنى عنه فيما يتعلق بعلوم اللغة العربية هو النحو. فإنه يبحث في الكلمات العربية تركيباً واستعمالاً وغيرَ ذلك مما يتعلق بتركيب كلام العرب وتنظيمه. أو بعبارة أخرى أن مباحث علم النحو هي المسائل المتعلقة بالأصول والقواعد التي تستعمل في تنظيم الكلمات العربية حتى يكون كلاماً رائعاً خاضعاً تحت القواعد النحوية.

ومن بين مباحث علم النحو استعمال حرف الفاء في أساليب اللغة العربية. بناء على ما سبق سرده من خلفية، فهذه الكتابة يراد بها ابراز المسائل الهامة التي لها علاقة بمعاني هذا الحرف، في حاشية الشريف الجرجاني على الكشاف للزمخشري.

كلمات مفتاحية: معاني الفاء، الشريف الجرجاني، معاني، الفاء، حاشيته

المقدمة

الحمدُ لله ربِّ العالمين، وأُصلي وأُسلم على المبعوث رحمة للعالمين، محمد الآمين وعلى آل بيته الطاهرين وصحابته الغر الميامين، ومَن تبعهم وسار على نهجهم إلى يوم الدين، وبعدُ

إن لحروف المعاني مكانةً هامة في اللغة العربية، لذا أولى علماء العربية الحروف اهتماماً خاصاً فتناولوها بالدرس النحوي إلى جانب الأفعال والأسماء، ووضعوا لها فصولاً ومباحث مستقلة وصنفوا فيها كتباً اختصت بها وأفردوها في كتبهم، وتتبعوا معاني كل حرف منها، حتى فاضت بها مؤلفاتهم بين متوسعٍ في معانيها ومتوسطٍ ومقتصرٍ، وهذا يدل على أهميتها وأثرها في الدلالة، إن اهتمام علماء النحو بالحروف لم يكن ترفاً للتأليف، إنما كان ضرورة علمية نابعة مِن أثر هذه الحروف في الكلام، إن هذا البحث يقوم برصدٍ لبعض معاني الباء في حاشية الشريف الجرجاني، ودراستها دراسة نحوية.

حـرف الفـاء

هي إحدى حروف العطف التي تُشرك ما بعدها بما قبلها في الإعراب والحكم باتفاق أهل النحو، غير أنها تضم الشيء إلى الشيء، وتقرّب الأول من الثاني، نحو: (انطلق بكرٌ فخالدٌ) .(ينظر: المبرد(بدون تاريخ)، ١٠/١، وابن السراج،١٩٨٨م، ٥٥/٢، و السيرافي، ٢٠٠٨م، ١٩/١، والمرادي، ١٩٩٢م، ٦١)

وذكر ابن بابشاذ أن حروف العطف العشرة تقسم على قسمين: منها أربعة تجمع بين الشيئين في اللفظ والمعنى، وهي: الواو، والفاء، وثم، وحتى، وستة منها تجمع بين الشيئين في اللفظ دون المعنى وهي: أو، وأما، وبل، وأم، ولكن، ولا .(ينظر: ابن بابشاذ، ١٩٧٧م، ٤٢٩/٢)

قال أبو البركات الأنباري:" والأصل في حروف العطف أن لا تعمل؛ لأنها تدخل تارة على الأسماء وتارة على الأفعال على ما بيَّنا فيما تقدم؛ فوجب أن لا تعمل، فلما قصدوا أن يكون الثاني في غير حكم الأول وحُوِّلَ المعنى حُوِّلَ إلى الاسم، فاستحال أن يضم الفعل إلى الاسم، فوجب تقدير "أن"؛ لأنها مع الفعل بمنزلة الاسم، وهي الأصل في عوامل النصب في الفعل. (أبو البركات الأنباري،٢٠٠٣م، ٤٥٤/٢)

أولاً: الفاء الفصيحة

قال الزمخشري: "فسبحان من استأثر بالأولية والقدم، وَوَسَمَ كلّ شيء سواه بالحدوث عن العدم، أنشأه كتاباً ساطعاً تبيانه، قاطعاً بُرهانه، وحياً ناطقاً ببينات وحجج، قرآناً عربياً غيرَ ذي عوج" .(الزمخشري، ١٩٧٧م، ٧/١)

قال الجرجاني: "(قوله: فسبحان من استأثر بالأولية والقدم، ووسم كل شيء سواه بالحدوث عن العدم) هذه الفاء فصيحة من باب: (فقد جئنا خراسانا) " .(العباس بن الأحنف، ١٩٥٤م، ٢٧٩، والجرجاني، ١٩٦٦م، ١٣)

إن الفاء الفصيحة من الحروف المعنوية التي تؤدي وظيفة مهمة من وظائف العطف؛ فهي تعطف ما بعدها على ما قبلها من غير مهلة زمنية مفادها الترتيب والتعقيب نحو: قولك: مَرَرْتُ بعمرٍ فزيدٍ فخالدٍ ،(ينظر: سيبويه، ١٩٨٨م، ٢١٧/٤) أو "هي الدالة على محذوف قبلها، هو سبب لما بعدها"، (ينظر: بهاء الدين السبكي، ٢٠٠٣م، ٥٧٩/١) ، والمتتبع لمصنّفات العلماء يجد أن عبد القاهر الجرجاني أول مَن تطرق لها من غير أن يسمها، أو يُفصِّل القولَ في أهميتها في النظم الشعري، لكنّه أكبر أهميتها، وإلى النظر في موضعها في الشعر(ينظر: عبد القاهر الجرجاني، ٢٠٠١م، ٦٥-٦٦) ، ورأى السيوطي أنها من الأدوات اللغوية التي لا ينفك يحتاجها المفسِّر، فهي من المهمات المطلوبة في التفسير، فيختلف الكلام والاستنباط بحسب موقعها(ينظر: السيوطي، ١٩٧٤م، ١٦٦/٢) ، فالشرط الواجب في الفاء أن يكون المحذوفُ سبباً للمذكور(ينظر: أبو البقاء الكفوي،(بدون تاريخ)، ١٠٤٩) .

إن سبب تسميتها بالفصيحة، لأنها أفصحت عن محذوف وقع قبلها، وبيّنت أن في الكلام شيئًا محذوفًا، إذ يقتضى أنها تسمى بذلك فبُنيت على التقدير اللازم، فكمال حسن فصاحتها بنائها على التقدير، والمحذوف قد يكون جملة هي السبب المذكور منبئة عنه، فسميت فصيحة من باب المجاز العقلي(ينظر: شهاب الدين الخفاجي،(دون تاريخ)،٢٨٨/٣،و أبو البقاء الكفوي،(بدون تاريخ)،٦٧٦) .

ذهب النحاة مذهبين في تقدير الفاء الفصيحة:

المذهب الأول: الذي يتزعمه الزمخشري ومَن تبعه من أهل النحو والتفسير، فالفاء عنده لا تكون فصيحة إلا إذا وقعت في كلام بليغ، وظهر ذلك في تفسيره لقوله تعالى: ﴿وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾[البقرة: ٦٠]، قال:" الفاء متعلقة بمحذوف أي: فَضَرَبَ فَانْفَجَرَتْ ، أو فإن ضَرَبْتَ فقد انْفَجَرَتْ كما ذكرنا في قوله: ﴿فَتَابَ عَلَيْكُمْ﴾[البقرة: ٥٤]، وهي على هذا فاء فصيحة لا تقع الا في كلام. (ينظر: الزمخشري،(دون تاريخ)، ٢٨٤/١) ، فالفاء عند الزمخشري حتى تكون فصيحة يجب أن تقع في أحد التقديرين، إما أن تدلّ على العطف فالمحذوف الذي يكون سبباً لما بعد الفاء وتقديره: (فَضَرَبَ فَانْفَجَرَتْ) ويكون الفعل المحذوف معطوفاً على(فَقُلْنَا)، وبهذا يكون المذكور معطوفاً على المحذوف بالفاء، وإما أن تكون واقعة في جملة الجزاء(جملة الجواب) رابطة لهذه الجملة بجملة فعل الشرط المحذوفة مع حرف الشرط، وتقديره:(فإن ضَرَبْتَ فقد انْفَجَرَتْ)، والفاء في الحالتين متعلقة بمحذوف, وعلى هذين الوجهين الفاء فصيحة(ينظر: ابن جني(دون تاريخ)، ١٧٧/٣، و فخر الدين الرازي،١٤٢٠هـ، ٥٢٩/٣) .وإلى هذا التقدير ذهب ابن يعقوب المغربي بأن جملة(فَانْفَجَرَتْ) جوابٌ لشرطٍ محذوفٍ تقديره(فإن ضَرَبْتَ فقد انْفَجَرَتْ) فحذف الشرط من الكلام(ينظر ابن يعقوب المغربي،٢٠٠٣م،٦٤٥/١) .

ورجّح التّفتازاني التقدير الثاني من قول صاحب الكشاف، وهو أن يكون المحذوف شرطاً بقوله:" والفاء في مثل قوله: فَانْفَجَرَتْ تسمى فاء فصيحة، وظاهر كلام الكشاف أن تسميتها فصيحة إنّما هي على التقدير الثاني، وهو أن يكون المحذوف شرطاً(ينظر: سعد التفتازاني،٢٠١٣م، ٤٨٩) .

والمذهب الثاني: الذي يتزعمه السكاكي، فالفصيحة عنده هي ما افصحت عن معطوف عليه إذ قال:" وانظر على الفاء التي تسمى فاء فصيحة... في قوله تعالى: ﴿فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ﴾[البقرة: ٦٠]، مفيدة: (فَضَرَبَ فَانْفَجَرَتْ)"(السكاكي،١٩٨٧م، ٢٧٨) ، وتبعه بذلك ابن عاشور حيث قال:" الفاء في قوله: فانفجرت قالوا هي فاء الفصيحة ومعنى فاء الفصيحة أنها الفاء العاطفة إذ لم يصلح المذكور بعدها لأن يكون معطوفاً على المذكور قبلها فيتعين تقدير معطوف آخر بينهما يكون ما بعد الفاء معطوفاً عليه، وهذه طريقة السكاكي فيها، وهي المثلى"(الطاهر ابن عاشور،١٩٨٤م، ٥١٨/١) ، ورجَّح هذا المذهب أبو البقاء الكفوي، فالفاء عنده لا تسمى فصيحة إلا إذا حذف المعطوف عليه، وأن لا يكون سبباً للمعطوف، فإن كان سبباً سميت بفاء السببية، ولا تسمى فصيحة إن كان المعطوف شرطاً سواء حذف المعطوف عليه أم لم يحذف(ينظر: أبو البقاء الكفوي،(بدون تاريخ)،٦٧٦) .

ويتضح مما سبق أن الفاء في قول الجرجاني:(فقد جئنا خراسانا) فاء فصيحة ، فتكون جملة (فقد جئنا خراسان) جواباً لشرط محذوف يدل عليه سياق الكلام، أو يكون تقديره: (قلنا فقد جئنا) من باب العطف لا الشرط.

ثانياً: الفاء للتعقيب

قال سيبويه: "والفاء، وهي تضم الشيء إلى الشيء كما فعلت الواو، غير أنها تجعل ذلك متسقا بعضه في إثر بعض؛ وذلك قولك: مررت بعمرٍ فزيدٍ فخالدٍ، وسقط المطر بمكان كذا وكذا فمكان كذا وكذا... "(سيبويه، ١٩٨٨م، ٢١٧/٤)

من المعلوم أن الفاء ترد للترتيب والتعقيب كما هو معلوم، فإتباع الثاني للأوّل وأنه لا يكون معه في وقت دخولُ الفاء في هذا النحو من الكلام، فمن أمثلة التعقيب نحو: (دخلْتُ مِصرَ فمكةَ)، أفادت التعقيب بوجود مدة زمنية على الوجه الذي يمكن(ينظر: ابن هشام، ٩٨٥١م، ٢١٤، والمرادي، ١٩٩٢م، ٦١-٦٢).وقد تكون بلا فاصل زمني.(ينظر: أ.م.د. نافع علوان بهلول،٢٠١٥م ،٢٨٠)

قال السهيلي :"وأما (الفاء) فهي موضوعة للتعقيب، وقد تكون للتسبيب والترتيب، وهما راجعان إلى معنى التعقيب، لأن الثاني بعدهما أبداً إنما يجيء في عقب الأول. والتسبيب نحو: (ضربتُه فبكى)، والترتيب مثل قوله سبحانه وتعالى: ﴿أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا﴾[الأعراف: ٤]، دخلت الفاء لترتيب اللفظ، لأن الهلاك يجب تقديمه في الذكر، لأن الاهتمام به أولى، وإن كان مجيء البأس قبله في الوجود".(السهيل،١٩٩٢م، ١٩٦)

قال الصبان:"ولعل معنى التعقيب حينئذٍ بيان أن رتبة المتأخر قريبة من رتبة المتقدم غير متراخية عنها كثيرًا... كقوله تعالى: ﴿قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴾[الزمر: ٧٢]". (الصبان،١٩٩٧م، ١٣٧/٣)

ومن الأمثلة التي وردت بها الفاء للتعقيب، هو ما أشار إليه الجرجاني في قول الزمخشري: "ومعنى ﴿هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ﴾[البقرة: ٥]، أي منحوه من عنده و أوتوه من قبله، وهو اللطف والتوفيق الذي اعتضدوا به على أعمال الخير، والترقي إلى الأفضل فالأفضل" .(الزمخشري،١٩٧٧م،١٤٤/١) قال الجرجاني:" (قوله إلى الأفضل فالأفضل) قيل هذه الفاء للتعقيب على سبيل الاستمرار، والمعنى: أنه إذا ساعدهم اللطف على عمل فأقدموا عليه استنزلوا لطفاً آخر أكمل من الأول فيحدثوا به عملا أفضل" .(الجرجاني،١٩٦٦م، ٢٧٩)

ومثال الفاء للتعقيب وردت في قوله تعالى:﴿مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ أُغْرِقُوا فَأُدْخِلُوا نَارًا ﴾[نوح: ٢٥]، وجاء في تفسير القرآن العظيم المنسوب للإمام الطبري قال:" أي من أجل خطاياهم أغرقوا في الدنيا فأدخلوا بذلك الغرق ناراً ، وفي هذا دليلٌ على عذاب القبر ، لأن حرف الفاء للتعقيب ، فاقتضى أنّهم نقلوا عقيب الغرق إلى النار" .(الطبري، ٢٠٠٨م، ٣٥٨/٦)

وذهب الرازي كذلك في تفسيره للآية إلى أن الفاء أفادت للتعقيب، إذ إن دخول النار حصل عقب الغرق .(ينظر الرازي ،١٤٢٠هـ ،٦٥٩/٣٠) التعقيب هو بيان لرتبة المتأخر التي تكون قريبة من رتبة المتقدم، وغير متراخية عنها كثيرًا، فاستدل بعض المفسرين على صحة عذاب القبر من هذه الآية، وعذاب البرزخ، لأن الفاء أفادت معنى التعقيب من غير مهلة كثيرة .(ينظر: علاء الدين الخازن،١٤١٥هـ،٣٤٧/٤، و الشيخ علوان،١٩٩٩م، ٤٩٩/٢) وذهب إلى معنى التعقيب ابن عادل، والنيسابوري .(ينظر: ابن عادل، ١٩٩٨م، ٤٨/٦، و نظام الدين النيسابوري، ١٤١٦هـ، ٤٣٩/١)

ثالثاً: الفاء الزائدة

هي الفاء الداخلة على خبر المبتدأ عند تضمينه معنى الشرط، نحو: (الذي يأتينا فله درهم) ، فتكون بهذا شبيهة بفاء جواب الشرط، وتزاد ايضاً إذا كان دخولها كخروجها، نحو: (أخوك فَجُهِدَ) أي (أخوك جُهِدَ) وهذا مذهب الأخفش .(ينظر: الأخفش، ١٩٩٠م، ١٣١/١-١٣٢، وابن السراج،١٩٨٨م، ١٦٨/٢، وابن هشام،١٩٨٥م، ٢١٩، وأبو الفداء(صاحب شاه)، ٢٠٠٠م، ١٤٨/١-١٤٩). وتزاد عند دخولها على الفعل الماضي لإفادة التوكيد نحو قوله تعالى: ﴿فَقُلْنَا اذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا﴾[الفرقان: ٣٦].(د. يونس حمش خلف،٢٠٠٩، ٣٧٢)

قال الهروي: "تكون الفاء زائدة للتوكيد في خبر كل شيءٍ يحتاج إلى صلة، كقولك: (الذي يقوم فله درهم)، و(أيهم يقوم فله درهم)، و(من يقوم فله درهم)، قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ﴾[الجمعة: ٨]، ... ﴿وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنْكُمْ فَآذُوهُمَا﴾[النساء: ١٦] ... فأدخل (الفاء) في خبر (الذين) للتوكيد،... إنما دخلت (الفاء) في خبر (الذي) لشبه الجزاء، ألا ترى أنك تقول: (الذي يقوم فله درهم)، فمعناه؛ أن له درهمًا من أجل قيامه، ولو لم يأت بـ (الفاء) لجاز أن يكون له درهمٌ لا من أجل قيامه، ولا يجوز أن تقول: (الذي أريد منك فدرهم)، لأنه ليس فيه معنى الجزاء، وكذلك ما أشبهه" .(الهروي،١٩٩٣م، ٢٤٦-٢٤٧)

قال ابن نور الدين الموزعي: "وزعم الأخفش أن (الفاء) تستعمل زائدة في الخبر مطلقًا وحكَى: (أبوك فوجد) أي: أبوك وجد، وقيد الفراء وجماعة الجواز بكون الخبر أمرًا أو نهيًا" .(نور الدين الموزعي،١٩٩٣م، ٣١٠-٣١١)

ومن أمثلة مجيء الفاء الزائدة ما أشار إليه الجرجاني في كلام الزمخشري، قال الزمخشري: " ثم ثنى الله سبحانه في شأنهم بتمثيل آخر ليكون كشفا لحالهم بعد كشفٍ، وإيضاحا غب إيضاحٍ ، وكما يجب على البليغ في مظانّ الإجمال والإيجاز أن يجمل ويوجز، فكذلك الواجب عليه في موارد التفصيل والإشباع أن يفصل ويشبع "

.(الكشاف،١٩٧٧م،٢٠٧/١)

قال الجرجاني: "بقوله(كذلك) لطول الكلام ووضع في المشبه لفظ الواجب مكان يجب عليه مبالغةً

فصار هو عاملاً في المصدر: أعني كما يجب، وزيد الفاء في كذلك كأن المُشبَّه به المقدم نزل منزلة الشرط" .(الشريف الجرجاني١٩٦٦م، ٣٩٣) وبالنظر إلى قول الجرجاني يتبين لنا، أن الفاء تزاد في الخبر المتضمن معنى الشرط؛ وهو بهذا يوافق مذهب الأخفش الذي يرى أن الفاء إذا شابهت فاء الجزاء تزاد في الخبر.

ومن أمثلة ورود الفاء زائدة في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾[آل عمران: ١٨٨]، قال الواحدي: "... وقد دخلت الفاءُ بينهما، ولا يدخل بين البدل والمُبْدَلِ منه، الفاءُ عاطفة؛ لأن المعنى: لا يَحْسِبَنَّ الذين يفرحون بما أتوا، أَنْفُسَهم بمفازةٍ مِنَ العَذَابِ، وإذا كان كذلك، لَمْ يَجُزْ تقديرُ العطف؛ لأن الكلام لم يستقل بعدُ، فيستقيم فيه تقديرُ العَطْفِ. قيل: إن الفاء زائدة، يَدُلُّك على ذلك: أنها لا يجوز أن تكون للعطف " .(الواحدي،١٤٣٠هـ، ٢٤٦/٦، وينظر: أبو حيان الأندلسي، ١٤٢٠هـ، ٤٦٧/٣، ومحي الدين درويس، ١٤١٥هـ، ١٢٩/٢)

وفي قوله تعالى: ﴿قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾[البقرة: ١٢٦]، إن الخبرَ الذي هو ﴿فَأُمَتِّعُهُ﴾ شبيهٌ بالجَزاء فلهذا دَخَلَتْ عليه الفاءُ، وكما أن الجزاءَ لا يفسِّر عاملاً فالذي يشبهه أَوْلى بذلك، وذكر السمين الحلبي أن أبا البقاء، لا يُجَوِّزُ أن تكونَ مَنْ مبتدأ، و ﴿فَأُمَتِّعُهُ﴾ خبره، وذلك كون (الذي) لا تدخُل الفاءُ في خبره إلا إذا كان الخبرُ مُسْتَحِقًّا بالصلةِ نحو: (الذي يأتيني فله درهمٌ)، والكفرُ لا يَسْتَحِقُّ به التمتُّعُ، فجاز أن تكون الفاءُ زائدةً على قولِ الأخفش، أو جاز أن تجعل الخبرَ محذوفاً و ﴿فَأُمَتِّعُهُ﴾ دليلاً على ذلك الخبر المحذوف، وتقديرُه: (ومَنْ كَفَرَ أرزُقُه فَأمتِّعه) .(ينظر: السمين الحلبي،(دون تاريخ)، ٢١٠/٢، وابن عادل، ١٩٩٢م، ٤٧٤/٢)

الخاتمة

من خلال البحث تبينت عدة أمور أود إيضاحها من خلال البحث وما جاء فيه عن معاني الفاء:

- من خلال درس حرف الفاء في حاشية الجرجاني تبين أن اللغة العربية فيها من السعة ما يعطي المرونة في إمكانية تفصيل المعنى وتبينه.
- إن دلالة الفاء عند اغلب العلماء هو العطف.
- ثمة معانٍ للفاء عند النحاة من باب الاتساع في المعنى ذكرها العلماء في كتبهم.
- ظهور الثراء البلاغي والتوسع الدلالي عند الشريف الجرجاني في معنى حرف الفاء.
- أظهر البحث جانباً من براعة اللغة العربية في مراعاتها وضع الألفاظ بما يُناسب المعاني.

Sources and references

- Mastery in the Sciences of the Qur'an: Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (who died in the year 911 AH), edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim,: Egyptian General Book Authority, (ed.), 1394 AH-1974 AD.
- Al-Azhiyyah in the Science of Letters: Ali bin Muhammad Al-Nahwi Al-Harawi (who died in the year 415 AH), edited by: Abdul Moin Al-Mallouhi, (without publishing house) (ed.), year of publication 1413 AH - 1993 AD.
- Fundamentals of grammar: Abu Bakr Muhammad bin Sahl bin Al-Sarraj, the grammarian Al-Baghdadi (who died in the year 316 AH), edited by Dr. Abdul Hussein Al-Fatli, Al-Resala Foundation - Beirut, 1408 AH - 1988 AD, (Dr. I.(
- Parsing and explaining the Qur'an: Muhyiddin bin Ahmad Mustafa Darwish (who died in 1403 AH), (Dr. Ed.), Dar Al-Irshad for University Affairs - Homs - Syria, (Dar Al-Yamamah - Damascus - Beirut), (Dar Ibn Katheer - Damascus - Beirut), 4th edition. , 1415 AH.
- Fairness in matters of disagreement between the grammarians: the Basrans and the Kufans: Abd al-Rahman bin Muhammad bin Ubaidullah al-Ansari, Abu al-Barakat, Kamal al-Din al-Anbari (who died in the year 577 AH), (ed.), Al-Maktabah al-Asriya, 1st edition, 1424 AH - 2003 AD.
- Al-Bahr Al-Muhit fi Al-Tafsir: Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Atheer Al-Din Al-Andalusi (deceased, deceased 745 AH), edited by: Sidqi Muhammad Jamil, Dar Al-Fikr - Beirut - Lebanon, (ed.), 1420 AH.
- Liberation and Enlightenment "Liberating the Right Meaning and Enlightening the New Mind from the Interpretation of the Glorious Book": Muhammad al-Tahir bin Muhammad bin Muhammad al-Tahir bin Ashour al-Tunisi (who died in 1393 AH): Tunisian Publishing House - Tunisia: 1984 AH.
- The simple interpretation: Abu Al-Hasan Ali bin Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Wahidi, Al-Naysaburi, Al-Shafi'i (deceased: 468 AH), the investigator: The origin of his investigation in (15) doctoral dissertations at Imam Muhammad bin Saud University, then a scientific committee from the university compiled and coordinated it, Deanship Scientific Research - Imam Muhammad bin Saud Islamic University, 1st edition, 1430 AH.
- Al-Tafsir Al-Kabir: Interpretation of the Great Qur'an: by the imam, the scholar, the scholar, Abul-Qasim Suleiman bin Ahmad bin Ayyub Al-Tabarani (who died in the year 360 AH), compiled according to its original, his hadiths were compiled and Hisham bin Abdul-Karim Al-Badrani Al-Mawsili commented on it, Dar Al-Kitab Al-Thaqafi - Jordan - Irbid, 1st edition, 2008 AD.
- The proximal genie in the letters of meanings: Abu Muhammad Badr al-Din Hassan bin Qasim bin Abdullah bin Ali al-Muradi al-Masri al-Maliki (who died in the year 749 AH), verified by: Dr. Fakhr al-Din Qabawa - Professor Muhammad Nadim Fadel, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1413 AH - 1992 AD.
- Al-Shihab's footnote to Tafsir al-Baydawi (called: Inayat al-Qadi and Kifayat al-Radi on Tafsir al-Baydawi): Ahmed bin Muhammad bin Omar Shihab al-Din al-Khafaji al-Masri al-Hanafi (died in the year 1069 AH), (ed.) Dar Sader - Beirut, (ed.) (d.). .T(
- Al-Sabban's footnote to Al-Ashmouni's explanation of Ibn Malik's Alfiyyah: Abu Al-Irfan Muhammad bin Ali Al-Sabban Al-Shafi'i (who died in 1206 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut-Lebanon, 1st edition, 1417 AH - 1997 AD.
- Footnote to Al-Kashshaf: Al-Sayyid Al-Sharif Ali bin Muhammad bin Ali Al-Sayyid Zain Al-Din Abi Al-Hassan Al-Husseini Al-Jurjani, (Dr.), Mustafa Al-Babi Al-Halabi and Sons Library and Printing Company, Egypt, last edition, 1385 AH, 1966 AD.

- Characteristics: Abu Al-Fath Othman bin Jinni Al-Mawsili (deceased: 392 AH), Egyptian General Book Authority, 4th edition, (ed.) (ed. ed.(.
- Al-Durr Al-Masun fi Ulum Al-Kitab Al-Maknoon: Ahmad bin Yusuf, known as Al-Samin Al-Halabi (d. 756 AH), edited by: Dr. Ahmed Muhammad Al-Kharrat, Dar Al-Qalam - Damascus, (ed.) (ed. d.(.
- The significance of the conjunctions (fa and then) in the agreement of verbs associated with the mention of land in the Holy Qur'an: A.M.D. Nafi Alwan Bahloul, Tikrit University Journal for Human Sciences, Volume (22), Issue (7), October 2015.
- Evidence of miracles in the science of meanings: Abu Bakr Abd al-Qahir bin Abd al-Rahman bin Muhammad of Persian origin, al-Jurjani al-Dar (deceased in the year 471 AH), verified by: Dr. Abdul Hamid Hindawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1422 AH - 2001 AD.
- Appendices in the Arabic language: Dr. Yunus Hamsh Khalaf, Tikrit University Journal for Human Sciences, Issue (7), July 2009.
- Explanation of the Muqaddimah al-Muhasba: Tahir bin Ahmad bin Babshaz (who died in the year 469 AH), edited by: Khaled Abdul Karim, Al-Asriyya Press - Kuwait, 1st edition, 1977 AD.
- Explanation of the Book of Sibawayh: Abu Saeed Al-Serafi Al-Hasan bin Abdullah bin Al-Marzban (who died in the year 368 AH), edited by: Ahmed Hassan Mahdali, Ali Sayyid Ali, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st edition, 2008 AD.
- The Wedding Bride in the Explanation of the Summary of the Key: Ahmed bin Ali bin Abdul Kafi, Abu Hamid, Bahaa al-Din al-Subki (who died in the year 773 AH), edited by: Dr. Abdul Hamid Hindawi, Al-Asriya Library for Printing and Publishing, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1423 AH - 2003 AD.
- Oddities of the Qur'an and Oddities of the Criterion: Nizam al-Din al-Hasan bin Muhammad bin Hussein al-Qummi al-Naysaburi (who died in the year 850 AH), edited by: Sheikh Zakaria Amirat, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, 1st edition - 1416 AH.
- The Divine Conquests and the Unseen Conquests Explaining the Qur'anic Words and the Furqani Rulings: Nimat Allah ibn Mahmoud al-Nakhjawani, known as Sheikh Alwan (who died in the year 920 AH), Dar Rikabi Publishing - Al-Ghuriya, Egypt, 1st edition, 1419 AH - 1999 AD.
- Book: Amr bin Othman bin Qanbar Al-Harithi with loyalty, Abu Bishr, nicknamed Sibawayh (deceased: 180 AH). Edited by: Abdul Salam Muhammad Haroun, Al-Khanji Library, Cairo, 3rd edition, 1408 AH - 1988 AD.
- Exploring the facts of the revelation and the eyes of the sayings in the faces of interpretation: Abu al-Qasim Mahmoud bin Omar al-Zamakhshari al-Khwarizmi (without a year of death), edited by: Abd al-Razzaq al-Mahdi, Dar Ihya' al-Arabi al-Turath - Beirut, (d.d.)(d.d.(.
- Al-Kulliyyat, a dictionary of linguistic terms and differences: Ayoub bin Musa Al-Husseini Al-Quraymi Al-Kafawi, Abu Al-Baqa Al-Hanafi (who died in 1094 AH), edited by: Adnan Darwish - Muhammad Al-Masry, Al-Resala Foundation - Beirut, (D.T) (D.D.(.
- Al-Kanash in the art of grammar and morphology: Abu Al-Fida Imad Al-Din Ismail bin Ali bin Mahmoud bin Muhammad bin Omar bin Shahenshah bin Ayyub, Al-Malik Al-Mu'ayyad, owner of Hama (deceased: 732 AH), study and investigation by:

Dr. Riyad bin Hassan Al-Khawam, Al-Maktabah Al-Asriyya, Beirut. – Lebanon, 2000 AD, (Dr.).

- The chapter on interpretation in the meanings of revelation: Aladdin Ali bin Muhammad bin Ibrahim bin Omar Al-Sheihi Abu Al-Hasan, known as Al-Khazen (died in 741 AH), edited by: Muhammad Ali Shaheen, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, 1st edition, 1415 AH.
- Al-Lubaab in the Sciences of the Book: Abu Hafs Siraj al-Din Omar bin Ali bin Adel al-Hanbali al-Dimashqi al-Numani (deceased: 775 AH), edited by: Sheikh Adel Ahmad Abd al-Mawjoud and Sheikh Ali Muhammad Moawad, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1419 AH - 1998 AD.
- Misbah al-Maghani fi Huruf al-Ma'ani: Muhammad bin Ali bin Ibrahim bin al-Khatib al-Muza'i, known as Ibn Nour al-Din (who died in the year 825 AH), study and investigation by: Dr. Ayed bin Nafi bin Dhaif Allah al-Amri, Dar Al-Manar, 1st edition, 1414 AH - 1993 AD.
- The lengthy explanation of the summary of the key to the sciences: Saad al-Din Masoud bin Omar al-Taftazani (who died in the year 792 AH), edited by: Abdul Hamid al-Hindawi, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut-Lebanon, 3rd edition, 1434 AH - 2013 AD.
- The Meanings of the Qur'an by Al-Akhfash: Abu Al-Hasan Al-Mujashi'i Bel-Wala', Al-Balkhi, then Al-Basri, known as Al-Akhfash Al-Awsat (who died in 215 AH), edited by: Dr. Hoda Mahmoud Qara'a, Al-Khanji Library, Cairo, 1st edition, 1411 AH - 1990 AD.
- Mughni al-Labib, on the books of Arabs: Jamal al-Din Abu Muhammad Abdullah bin Yusuf bin Hisham al-Ansari (who died in the year 672 AH), edited by: Dr. Mazen al-Mubarak and Muhammad Ali Hamdallah, Dar al-Fikr - Beirut, 6th edition, 1985 AD.
- Keys to the Unseen = The Great Interpretation: Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hasan bin Al-Hussein Al-Taymi Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi, the Khatib Al-Ray (who died in the year 606 AH), Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut, 1st edition - 1420 AH.
- Miftah al-Ulum: Yusuf bin Abi Bakr bin Muhammad bin Ali al-Sakaki al-Khwarizmi al-Hanafi Abu Yaqoub (died: 626 AH), (d. ed.), compiled and written in its footnotes, and commented on by: Naim Zarzour, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 2nd edition, 1407 AH - 1987 AD.
- Al-Muqtadib: Muhammad bin Yazid bin Abdul-Akbar Al-Thumali Al-Azdi, Abu Al-Abbas, known as Al-Mubarrad (died: 285 AH), edited by: Muhammad Abdul-Khaliq Azima, World of Books - Beirut, (d.d.) (d.d.(.
- Mawahib Al-Fattah Sharh Summary of Al-Muftah: Abu Al-Abbas Ahmed bin Muhammad bin Muhammad bin Yaqoub Al-Maghribi (who died in the year 1128 AH), edited by: Dr. Khalil Ibrahim Khalil, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, 1st edition, 2003 AD - 1424 AH.
- Results of Thought in Grammar by Al-Suhaili: Abu Al-Qasim Abdul Rahman bin Abdullah bin Ahmed Al-Suhaili (deceased: 581 AH), (ed.), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, 1st edition, 1412 - 1992 AD.